

المقياس: النص الشعري المعاصر (أعمال موجهة) الدكتورة: صليحة سبقاق

الموضوع: تحليل قصيدة أنشودة المطر للسياب

العناصر التي يتطرق لها الطلبة أثناء إعداد أعمالهم التطبيقية:

- التعريف بالشاعر.
- تحليل أبيات وفق المنهج السيميائي.
- تحليل أبيات وفق المنهج البنيوي
- تحليل أبيات وفق نظرية التلقي
- تحليل أبيات من منظور تفكيكي _ تحليل أبيات من منظور تأويلي
- تحليل أبيات وفق مقولات التناسل.

آليات البحث والأداء:

- يختار الطالب أحد عناصر البحث وينجز بطاقة بحثية (ورقة ذات وجهين) تحتوي على المادة البحثية الخاصة بالعنصر المتناول معتمدا على منهج نقدي محدد ومتوخيا الدقة والاختصار ومحيدا إلى مراجع بعينها.
- يقدم الطالب عرضا شفويا لورقته البحثية في مدة 10 دقائق أمام الطلبة ، مراعيًا خلال ذلك اتباع منهج معين في التحليل و سلامة اللغة وترابط الأفكار والقدرة على الإقناع.(يستعمل السبورة عند الضرورة)

آليات تقييم البحث والأداء:

- البحث: تقييم البطاقة البحثية على 5 نقاط ويشمل التقييم مايلي: مدى مناسبة الأبيات المختارة للتحليل - صحة المعلومات المقدمة - طريقة التحليل والتطبيق النقدي - اتباع الأدوات الإجرائية الخاصة بالمنهج النقدي في التحليل _ السلامة اللغوية _ شكل وتنظيم الورقة.
- الأداء: يقيم أداء الطالب على 5 نقاط ويشمل التقييم مايلي: قدرته على التحليل _ التحكم في الأدوات الإجرائية الخاصة بالمنهج النقدي _ تسلسل الأفكار _ شجاعته الأدبية _ سلامة لغته _ قدرته على الإقناع .

الاسم	الفوج	علامة الإلقاء 5/	علامة بطاقة البحث 5/
عدوان الصافية	2		
عدوان فطيمة	2		
عشور زينب	2		
علواني نعمة	2		
عونالي ماجدة	2		
غاوي ياسمين	2		
غشة خديجة	2		
فرجاوي فاطمة	2		
الهامل ناريمان	1		

ملاحظة هامة: في حالة تعطيل الدوام بالجامعة يرسل البحث للأستاذة عن طريق الاميل، مرفوقا بملف audio أو video يحتوي على

شرح الطالب لورقته البحثية على الاميل: saliha.sebgag@univ-biskra.dz

تهديد، يبدو لنا مفهوم جماليات التلقي من الناحية النظرية واضحا جنبا، إلا أن محاولة الممارسة التطبيقية تعكس مدى صعوبة التعامل مع تلك الآراء النظرية فيها يشبه محاولة التماهي مع السهل الممتنع ومن هنا نطرح السؤال الآتي كيف تكون قراءة الاستعارة من منظور نظرية التلقي؟ دراسة صور استعارية من ديوان "مقصات الأنتهار" لعبد القادر رايحي من منظور نظرية التلقي . إن الصور الشخصية، تتجه إلى الإنسان، تتمثل في حركاته وأفعاله، منها نذكر في قصيدة " تدور القطارات - يضحك الأطفال بنهم "

1 - تستهي قصيدة النثر

2 - أن تبوح بأسرارها . . (1)

فالشاعر هنا يعطي للقصيدة صفات وأفعالا للإنسان، وهذه استعارة مكثية، حيث صور حياء المرأة باستعارة قصيدة النثر بأن تبوح بأسرارها المخفية وراء الكلمات . وهنا الشاعر يحفز الإنسان إلى تجاوز واقعه المظلم، الذي يرمز له الشاعر بظلمة التفق لاستذكار تواريف الوطن المناق . واستشراف روح المستقبل بروح جديدة فلا بد من الوصول الى تلك المحطة الواحدة، حيث يتحول ليل المسافرين إلى أغاني رعاء من الذكريات وتبين ذلك البعد الآخر الذي يرمز إلى واقع سياسي هش . ثم تتوالى الصور الشخصية في هذا الديوان، من نفس القصيدة .

1 - النافذة العمياء (2)

فهنا صورة استعارية لأن النافذة لا تصبح عمياء وهي خاصية يتميز بها الإنسان، فالشاعر هنا صور النافذة بالإنسان الأعمى الذي يرى إلا ما في الشاشة من الألوان والمناظر المرسومة بلطف ولا يرى حقيقة الحياة المريرة المعاشة تحت الظلم والاستبداد والمصالح . وبالرغم من قنامة الرؤية في هذه القصائد إلا أنها رؤية واقعية تؤكد معطيات الواقع ومفرداته اليومية بما تتطوي عليه من تمزق وتشردم . وهو لا يكتفي برصد هذا الواقع ومحاصرته بل يبحث في جذوره عن الأسباب والدوافع، فيرى أن ما يحدث الآن، هو امتداد لواقع تاريخي شهد كثيرا من صور التمزق والصراع بدءا من أحداث الفتنة الكبرى .

(1) عبد القادر رايحي ، ديوان مقصات الأنتهار، منشورات الوطن اليوم ، العتبة ، سطيف ، 2016م ، ص17.

(2) عبد القادر رايحي، ديوان مقصات الأنتهار، ص20.

ولم تغل صور الشاعر من التجسيم، وهذا الأخير يكسب الصورة الفعالية والثراء، وفيها يتحول الشيء الجامد إلى شيء حي ذي صفات حسية مثل قول الشاعر في قصيدة "أفواه وقنف ودجاج مجيد"
1- من أنت حتى تظفرق جدار السموت.. وتزرع في جسد الوطن الهزيل رطلا من اللحم المشيع

بالأكاذيب كالإسفنجة الطرقاء و⁽³⁾

فشاعرنا هنا ألقت رؤيته السياسية بظلالها الجهمية على عاطفة الشاعر فاستطبقت بالتشاؤم والقنامة ليتجسد الجسد في صورة الأرض التي يزرع فيها، فأكسبها صفة من أفض الصفات ألا وهي الكذب على الآخرين، إن سيفة الهروب من نفسك من الأحاسيس المتعبة هيك تبدو في نظر الشاعر أكثر الصيغ ملائمة في عصر تهرات فيه القيم النبيلة، واضطربت فيه البراءة والجمال. إلى أن يصل الطفل المشرود على أن ينام في ورق مقوى، ويعرم من العنصر الدافئ والمسكن الهني فأسبحت كل ممتلكات الوطن تقسم على زوجاتهم وأحفادهم، فهنا الذات تكشف عن إحباطها وإحساسها بالصدمة إزاء هذا العالم الذي تقوضت فيه القيم الإنسانية .

وفي صورة أخرى يقول في قصيدة "أنت في عنقي أيها الشجر الطائر"

1- وتثبت في معدتي حقول شاسعة⁽⁴⁾

فالشاعر هنا يعطي للمعدة خاسية الأرض، فهو يعتمد على منهج التعبير بالصورة في تجسيد رؤيته الشعرية وتلعب الصورة الاستعارية دورا هاما في تشكيل مفردات عالمه الشعري، وثمة ثلاثة كلمات أساسية يكثر دورانها في قصائده هي الأرض، الكذب، الوطن، وهذه الكلمات يبدو أكثر انسجاما مع رؤيته، وكلها تعيل إلى السياسة الفاسدة المناهقة الكاذبة السالبة لحقوق المواطن الجزائري، فإحاطته على الأرض لها أثر في تجذر تلك الصورة في مخيلته بل تجاوزها إلى قضايا الجزائر وهمومه وطموحاته إزاء الصورة الواقعية الراهنة التي تعيشها الجزائر .

الخلاصة: تبين وفرة الدراسات السابقة حول نظرية التلقي مدى فاعلية تطبيق هذه النظرية على الأدب قديمة وحديثة، وأهمية إعادة قراءة النصوص الأدبية تحت ضوء هذه النظرية وأسساها . حيث تركت نظرية التلقي مساحة واسعة لدارسي النصوص الأدبية، على اختلاف خلفياتهم الثقافية من حيث فهم هذه النصوص وتذوقها .

(3) عبد القادر راجحي ، مقصات الأتهار ص 11.

(4) المرجع السابق ص 44.